

تاج العروس من جواهر القاموس

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَبِيلَ أَوْ الْخَيْطَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَذِهِ امْرَأَةٌ
 قَدَّ رَتَّ عَجِيزَتَهَا بِخَيْطٍ وَهُوَ السَّبَبُ ثُمَّ أَلْقَتْهُ إِلَى النَّسَاءِ
 لِيَفْعَلْنَ كَمَا فَعَلَتْ فَغَلَبَتْهُنَّ . السَّبَبُ : كُلُّ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ
 إِلَى غَيْرِهِ . وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ : كُلُّ شَيْءٍ يُتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى
 شَيْءٍ غَيْرِهِ . وَجَعَلْتُ فَلَانًا لِي سَبِيحًا إِلَى فُلَانٍ فِي حَاجَتِي أَيْ وَصْلَةً
 وَذَرِيعةً . وَمِنَ الْمَجَازِ : سَبَبَ الْإِقْدَامَ لَكَ سَبَبَ خَيْرٍ . وَسَبَبْتُ لِلْمَاءِ مَجْرَى
 : سَوَّيْتُهُ . وَاسْتَسَبَّ لَهُ الْأَمْرُ كَذَا فِي الْأَسَاسِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَسَبَّبُ مَالٌ
 الْفَيْءَ أَخَذَ مِنْ هَذَا لِأَنَّ الْمُسَبَّبَ عَلَيْهِ الْمَالُ جُعِلَ سَبَبًا لَوْصُولِ
 الْمَالِ إِلَى مَنْ وَجَبَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْفَيْءِ . السَّبَبُ : اعْتِدَاقُ قَرَابَةٍ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي النَّسَبُ
 بِالْوِلَادَةِ وَالسَّبَبُ بِالزَّوْجِ وَهُوَ مِنَ السَّبَبِ وَهُوَ الْحَبِيلُ الَّذِي
 يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِكُلِّ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ .
 السَّبَبُ مِنْ مُقَطَّعَاتِ الشَّعْرِ : حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وَحَرْفٌ سَاكِنٌ وَهُوَ عَلَى ضَرَبَيْنِ
 : سَبَبَانِ مَقْرُونَانِ وَسَبَبَانِ مَفْرُوقَانِ . فَاَلْمَقْرُونَانِ : مَا تَوَالَتِ
 فِيهِمَا ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ نَحْوُ مُتَفَا مِنْ مُتَفَاعِلُنْ وَعَلَاتُنْ مِنْ
 مُفَاعَلَتُنْ فَحَرَكَةُ التَّاءِ مِنْ مُتَفَا قَرَنَتِ السَّبَبِيَيْنِ وَكَذَلِكَ حَرَكَةُ
 اللَّامِ مِنْ عَلَاتُنْ قَدَّ قَرَنَتِ السَّبَبِيَيْنِ أَيْضًا وَالْمَفْرُوقَانِ هُمَا اللَّذَانِ
 يَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِبِنْفُسِهِ أَيْ يَكُونُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وَحَرْفٌ
 سَاكِنٌ وَيَتَلَوُّهُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ نَحْوُ مُسْتَفٍ مِنْ مُسْتَفَعِلُنْ وَنَحْوَ عَيْلُنْ مِنْ
 مَفَاعِلُنْ وَهَذِهِ الْأَسْبَابُ هِيَ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا الزَّحَافُ عَلَى مَا قَدْ
 أَحْكَمْتَهُ صِنَاعَةُ الْعَرُوضِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْجَزءَ غَيْرُ مُعْتَمِدٍ عَلَيْهَا . جَ أَيِ
 فِي الْكُلِّ أَسْبَابٌ . وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ أَيِ الْوُصَلُ وَالْمَوَدَّاتُ
 قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَسْبَابُ : الْمَنْزَلُ . قَالَ
 الشَّاعِرُ :
 " وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا فِيهِ الْوَجْهَانِ : الْمَوَدَّةُ وَالْمَنْزَلُ .
 وَالْعَزَّ وَجَلَّ مُسَيَّبُ الْأَسْبَابِ وَمِنْهُ التَّسْبِيبُ . وَأَسْبَابُ السَّمَاءِ
 : مَرَاقِيهَا . قَالَ زُهَيْرٌ :

" وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنِيَّةِ يَلْقَاهَا وَلَوْ رَامَ أَنْ يَرْقَى السَّمَاءَ
بِسُلَّمٍ أَوْ نَوَاحِيهَا . قَالَ الْأَعْشَى : .
لَئِن كُنْتُ فِي جُبٍّ ثَمَانِينَ قَامَةً ... وَرُقِيَّتْ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمٍ .
لَيْسَتْ دَرَجَتُكَ الْأَمْرَ حَتَّى تَهْرُوهَ ... وَتَعْلَمَ أَنَّ نَبِيَّ لَسْتُ عِنْدَكَ بِمُحْرِمٍ .
أَوْ أَبْوَابُهَا وَعَلَيْهَا اقْتَصَرَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْفِرْقِ . قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : لَعَلِّي
أَبْلَغُ الْأَسْبَابِ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ قِيلَ : هِيَ أَبْوَابُهَا . وَفِي حَدِيثِ
عُقَيْبَةَ : وَإِنَّ كَانَ رِزْقُهُ فِي الْأَسْبَابِ أَيْ فِي طُرُقِ السَّمَاءِ وَأَبْوَابِهَا .
وَقَطَعَ بِهِنَّ السَّيِّبُ أَيْ الْحَيَاةَ . وَالسَّيِّبُ كَأَمِيرٍ مِنَ الْفَرَسِ : شَعْرُ
الذَّزَبِ وَالْعُرْفِ وَالنَّاصِيَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : السَّيِّبُ : شَعْرُ النَّاصِيَةِ
وَالْعُرْفِ وَالذَّزَبِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْفَرَسَ . وَقَالَ الرَّيَّاشِيُّ : هُوَ شَعْرُ الذَّزَبِ .
وَقَالَ أَبُو عَبْدِيُودَةَ : هُوَ شَعْرُ النَّاصِيَةِ وَأَنْشَدَ : .
" بِوَأْفِي السَّيِّبِ طَوِيلِ الذَّزَبِ "